المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme
شعبة الإعلام والتواصل
Département communication

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

25/06/2012

Une délégation du CNDH dépêchée pour enquêter sur les événements survenus à Larache

Le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a dépêché une délégation représentant la commission régionale de Tanger pour enquêter sur les événements survenus, récemment, aux douars Chlihate et Shishate relevant de la ville de Larache, a indiqué, vendredi, un communiqué du Conseil.

La délégation, présidée par Mme Salma Taoud, a recueilli des témoignages de la population locale, a pu constater de visu les conséquences de ces événements avant de tenir une réunion avec le directeur de l'hôpital SAR la Princesse Lalla Meryem dans le but de s'informer sur le nombre des blessés admis dans ce centre hospitalier.

Les membres de la délégation se sont réunis ensuite avec le gouverneur de la préfecture de Larache, le chef de son cabinet et le Secrétaire général de la préfecture. Ces réunions se sont déroulées en présence du commandant de la gendarmerie royale et des commandants régional et provincial des Forces auxiliaires.

CNDH

Enquête sur les événements survenus récemment à Larache

Le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a dépêché une délégation représentant la commission régionale de Tanger pour enquêter sur les événements survenus, récemment, aux douars Chlihate et Shishate relevant de la ville de Larache, a indiqué, vendredi, un communiqué du Conseil.

La délégation, présidée par Mme Salma Taoud, a recueilli des témoignages de la population locale, a pu constater de visu les conséquences de ces événements avant de tenir une réunion avec le directeur de l'hôpital S.A.R. la Princesse Lalla Meryem dans le but de s'informer sur le nombre des blessés admis dans ce centre hospitalier.

Les membres de la délégation se sont réunis ensuite avec le gouverneur de la préfecture de Larache, le chef de son cabinet et le secrétaire général de la préfecture. Ces réunions se sont déroulées en présence du commandant de la Gendarmerie royale et des commandants régional et provincial des Forces auxiliaires. Une caravane médicale a également été dépêchée sur place pour soigner les blessés n'ayant pas encore été admis à l'hôpital. L'intervention du CNDH s'inscrit dans le cadre de l'exercice des ses attributions au regard, notamment, de la protection des droits de l'Homme, conformément au dahir relatif à sa constitution. Le Conseil est doté, à cet effet, des prérogatives de mener des enquêtes et des investigations nécessaires, et d'opérer des interventions afin de prévenir, le cas échéant, des tensions susceptibles à déboucher sur des violations des droits de l'Homme. ■

MAP

المنعطف
جريدة يومية شاملة
www.almounaataf.ma

غدا انطلاق محاكمة 20من معتقلي "ثورة الارز" بالشليحات–إقليم العرائش

يمثل غدا الثلاثاء امام الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بطنجة 20شخصا من اصل 35اعتقلوا على خلفية مواجهات اندلعت الأسبوع الماضي بين الأمن والفلاحين في مناطق قرب مدينة العرائش ،أطلق عليها "ثورة الأرز" او "ثورة الناموس" التي شهدتها منطقتا الشليحات والسحيسحات والقرى المجاورة لهما، والتابعة لإقليم العرائش.

ويلاحق القضاء المغربي عشرين متهما معتقلين وثمانية اشخاص آخرين في حالة سراح بعد ان اخلى سبيل 15منهم (من بينهم نساء وطفل قاصر)، بتهم "الاخلال بالأمن العام واتلاف الممتلكات وتكوين عصابة اجرامية الى جانب عرقلة مشروع مرخص له من السلطات المغربية".

واندلعت مواجهات بين سكان هذه المناطق وقوات الأمن المغربية ما بين 14و 17يونيو الجاري بعد احتجاج السكان على ما اعتبروه "سطو" شركة اسبانية متخصصة في زراعة الارز على اراضيهم و"عدم احترامها لاتفاق مسبق" بخصوص اقامة "حزام لحماية السكان من الحشرات الضارة".

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان ان هناك "تفاهما حدث بين ممثلي السكان والسلطات والشركة خلص الى احداث حزام للحماية ضد الحشرات عرضه 150مترا وطوله عشرة كيلومترات"، وانها لن تسمح بأي "عرقلة لحرية العمل والتجول".

وقال بيان صدر الجمعة عن المجلس الوطني لحقوق الانسان ان وفدا من لجنته الجهوية لحقوق الانسان بطنجة "استمعت الى شهادات سكان دوار الشليحات ووقفت عند مخلفات هذه الأحداث"، اضافة الى "تنظيم قافلة طبية بعين المكان لمعالجة الجرحى الذين لم يتوجهوا للمستشفى".

وارسل المجلس لجنته الجهوية الى المناطق التي شهدت هذه الأحداث الثلاثاء الماضي من اجل "التحري والوقوف على حجم وآثار احداث الشليحات والسحيسحات" حسب البيان.

■ تتمة ص 3

المنعطف
جريدة يومية شاملة
www.almounaataf.ma

غدا انطلاق محاكمة 20 من معتقلي ثورة الارز بالشليحات-إقليم العرائش

تتمة ص 1

وقال مصدر مسؤول في المجلس لفرانس برس انه "تمت احالة التقرير حول الأحداث على المجلس في الرباط"، ويفترض ان يقدمه للسلطات المعنية. ولم يحدد القانون ان كانت النيابة العامة ملزمة بالأخذ بالتوصيات الواردة في تقارير المجلس ام لا، كما لا يملك الحق في تحريك المتابعة القضائية.

وقال تقرير للجمعية المغربية لحقوق الانسان انه لم يتم احترام الاتفاق بين السكان والشركة ما تسبب في مواجهات استعمل فيها الامن الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع، وخلفت اكثر من 100جريح بعضهم في حالة حرجة.

وكانت المحكمة الابتدائية بمدينة القصر الكبير (غرب العرائش) اصدرت حكما بالسجن ستة اشهر مع النفاذ في حق متهمين ينتميان لقرية الشليحات بتهم تتعلق بـ "العصيان وحمل السلاح والضرب والجرح العمد واهانة موظفين عموميين اثناء قيامهم بعملهم"، وكان الشخصان المذكوران اعتقلا منذ اكثر من شهر.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يرسل لجنة للتحري في أحداث الشليحات والسحيسحات

أرسل المجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء وفدا عن اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بطنجة للتحري والوقوف في عين المكان على حجم وآثار أحداث الشليحات والسحيسحات التي شهدتها مؤخرا مدينة العرائش.

وأوضح بلاغ للمجلس، اليوم الجمعة، أن وفد اللجنة، التي ترأستها السيدة سلمى الطود، استمع إلى شهادات سكان دوار الشليحات ووقف عند مخلفات هذه الأحداث، إلى جانب عقد اجتماع مع مدير مستشفى للا مريم بالعرائش لتزويده بالمعطيات المتوفرة حول عدد الجرحى الذين تلقوا الإسعافات في المستشفى.

كما عقد الوفد اجتماعا، يضيف البلاغ، مع عامل عمالة العرائش والكاتب العام للعمالة ورئيس ديوان العامل، بحضور كل من قائد الدرك والقائد الجهوي والإقليمي للقوات المساعدة، وذلك للاستماع إلى وجهات نظر السلطات المحلية حول هذه الأحداث.

واستجابة لطلب المجلس، تم تنظيم قافلة طبية بعين المكان لمعالجة الجرحى الذين لم يتوجهوا للمستشفى، تحت إشراف مدير المستشفى الإقليمي والأطر الطبية التابعة لوزارة الصحة، أمس الخميس، حسب البلاغ الذي أشار إلى أن المجلس سيعمل على متابعة الموضوع.

وذكر المصدر ذاته أن هذا التدخل يأتي في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان وفق مقتضيات الظهير المؤسس له، خاصة ما يتصل بإجراء التحقيقات والتحريات اللازمة والتدخل بكيفية استباقية وعاجلة كلما تعلق الأمر بحالة من حالات التوتر التي قد تفضي إلى انتهاك حق من حقوق الإنسان، وذلك ببذل كل المساعي اللازمة وسبل الوساطة والتوفيق المناسبة.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يحقق في أحداث 'الشليحات'

أرسل المجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء الماضي وفدا عن اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بطنجة للتحري والوقوف في عين المكان على حجم وآثار أحداث الشليحات والسحيسحات التي شهدتها مؤخرا مدينة العرائش.

وأوضح بلاغ للمجلس، اليوم الجمعة، أن وفد اللجنة، التي ترأستها السيدة سلمى الطود، استمع إلى شهادات سكان دوار الشليحات ووقف عند مخلفات هذه الأحداث، إلى جانب عقد اجتماع مع مدير مستشفى للا مريم بالعرائش لتزويده بالمعطيات المتوفرة حول عدد الجرحى الذين تلقوا الإسعافات في المستشفى.

كما عقد الوفد اجتماعا، يضيف البلاغ، مع عامل عمالة العرائش والكاتب العام للعمالة ورئيس ديوان العامل، بحضور كل من قائد الدرك والقائد الجهوي والإقليمي للقوات المساعدة، وذلك للاستماع إلى وجهات نظر السلطات المحلية حول هذه الأحداث.

واستجابة لطلب المجلس، تم تنظيم قافلة طبية بعين المكان لمعالجة الجرحى الذين لم يتوجهوا للمستشفى، تحت إشراف مدير المستشفى الإقليمي والأطر الطبية التابعة لوزارة الصحة، أمس الخميس، حسب البلاغ الذي أشار إلى أن المجلس سيعمل على متابعة الموضوع.

وذكر المصدر ذاته أن هذا التدخل يأتي في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان وفق مقتضيات الظهير المؤسس له، خاصة ما يتصل بإجراء التحقيقات والتحريات اللازمة والتدخل بكيفية استباقية وعاجلة كلما تعلق الأمر بحالة من حالات التوتر التي قد تفضي إلى انتهاك حق من حقوق الإنسان، وذلك ببذل كل المساعي اللازمة وسبل الوساطة والتوفيق المناسبة.

الشليحات: محاكمة 20 شخصا الثلاثاء على خلفية 'ثورة الارز'

يحاكم القضاء المغربي ثلاثاء 25 يونيو الجاري 20 شخصا من اصل 35 اعتقلوا على خلفية مواجهات اندلعت الأسبوع الماضي بين الأمن والفلاحين في مناطق قرب مدينة العرائش غرب المغرب اسماها الاعلام المغربي ب"ثورة الأرز".

ويمثل هؤلاء المتهمون امام النائب العام بمحكمة الاستئناف بطنجة (شمال غرب) الثلاثاء المقبل في القضية التي اطلق عليها الاعلام المغربي بـــ "ثورة الأرز" او "ثورة الناموس" التي شهدتها منطقتا الشليحات والسحيسحات والقرى المجاورة لهما، والتابعة لإقليم العرائش غرب المغرب.

ويلاحق القضاء المغربي عشرين متهما معتقلين وثمانية اشخاص آخرين في حالة سماح بعد ان اخلى سبيل 15 منهم (من بينهم نساء وطفل قاصر)، بتهم "الاخلال بالأمن العام واتلاف الممتلكات وتكوين عصابة اجرامية الى جانب عرقلة مشروع مرخص له من السلطات المغربية".

واندلعت مواجهات بين سكان هذه المناطق وقوات الأمن المغربية ما بين 14 و17 يونيو الجاري بعد احتجاج السكان على ما اعتبروه "سطو" شركة اسبانية متخصصة في زراعة الارز على اراضيهم و"عدم احترامها لاتفاق مسبق" بخصوص اقامة "حزام لحماية السكان من الحشرات الضارة".

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان ان هناك "تفاهما حدث بين ممثلي السكان والسلطات والشركة خلص الى احداث حزام للحماية ضد الحشرات عرضه 150 مترا وطوله عشرة كيلومترات"، وانها لن تسمح بأي "عرقلة لحرية العمل والتجول".

وقال بيان صدر الجمعة عن المجلس الوطني لحقوق الانسان (حكومي) ان وفدا من لجنته الجهوية لحقوق الانسان بطنجة "استمعت الى شهادات سكان دوار الشليحات ووقفت عند مخلفات هذه الأحداث"، اضافة الى "تنظيم قافلة طبية بعين المكان لمعالجة الجرحى الذين لم يتوجهوا للمستشفى".

وارسل المجلس لجنته الجهوية الى المناطق التي شهدت هذه الأحداث الثلاثاء الماضي من اجل "التحري والوقوف على حجم وآثار احداث الشليحات والسحيسحات" حسب البيان.

وقال مصدر مسؤول في المجلس لفرانس برس انه "تمت احالة التقرير حول الأحداث على المجلس في الرباط"، ويفترض ان يقدمه للسلطات المعنية. و لم يحدد القانون ان كانت النيابة العامة ملزمة بالأخذ بالتوصيات الواردة في تقارير المجلس ام لا، كما لا يملك الحق في تحريك المتابعة القضائية.

وقال تقرير للجمعية المغربية لحقوق الانسان انه لم يتم احترام الاتفاق بين السكان والشركة ما تسبب في مواجهات استعمل فيها الامن الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع، وخلفت اكثر من 100 جريح بعضهم في حالة حرجة.

وكانت المحكمة الابتدائية بمدينة القصر الكبير (غرب العرائش) اصدرت حكما بالسجن ستة اشهر مع النفاذ في حق متهمين ينتميان لقرية الشليحات بتهم تتعلق بـــ "العصيان وحمل السلاح والضرب والجرح العمد واهانة موظفين عموميين اثناء قيامهم بعملهم"، وكان الشخصان المذكوران اعتقلا منذ اكثر من شهر.

التقرير الأممي حول الحقوق الثقافية بالمغرب

أكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن التقرير الذي قدمته فريدة شهيد، الخبيرة المستقلة بالأمم المتحدة حول الحقوق الثقافية أبرز « المنعطف الهام الذي عرفته المملكة في العشرية الأخيرة في مجال الاعتراف بالحقوق الثقافية».

وأوضحت مريم خروز عضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان في كلمة، عقب تلاوة شهيد للتقرير يوم الجمعة بجنيف أمام الدورة العشرين لمجلس حقوق الإنسان، أن التقرير مكن من وضع الأصبع على التحديات التي ينبغي رفعها للتطبيق الفعلي للإجراءات التي اتخذتها الدولة المغربية، خاصة وأن التطبيق الفعلي للإجراءات الدستورية المرتبطة بالحقوق الثقافية واللغوية والديمقراطية التشاركية «يشكل تحديا جوهريا لتعزيز دولة الحق والقانون بالمغرب».

وذكرت اخروز في هذا الإطار بأن المغرب سرع خلال الأشهر الأخيرة وتيرة الإصلاحات السياسية ومن ضمنها القانون الأساسي الجديد للمجلس الوطني لحقوق الإنسان (في مارس 2011، مشيرة إلى أن هذا المسلسل الإصلاحي توج بإقرار دستور جديد في فاتح يوليوز 2011 ينص بوضوح على الحقوق الثقافية واللغوية.

Le Festival gnaoua s'offre un temps de réflexion et d'échanges

Les cultures en liberté à Essaouira

André Azoulay : «Aujourd'hui, nous avons besoin de la culture et de la création culturelle pour dessiner la feuille de route que nous avons perdue ».

D'éminentes personnalités du monde de la politique, des arts et des lettres ainsi que de nombreux représentants de la société civile ont pris part au forum qui s'est tenu, vendredi 22 et samedi 23, à Essaouira.

Organisée en marge du quinzième Festival gnaoua et musiques du monde (du 21 au 24 juin), à la salle La Caravelle de l'hôtel Atlas, la tenue de « ce forum tombe à point nommé, parce qu'il met en exergue l'une des vocations majeures du Festival et, sans prétentions, pallie l'absence de débat qui caractérise aujourd'hui notre espace culturel national », a souligné Mme Neila Tazi, directrice et productrice du Festival, à l'ouverture de cette rencontre dédiée à la réflexion et aux échanges.

Intervenant à cette occasion, André Azoulay a d'entrée de jeu expliqué que «la culture dont on parle (ici) n'est pas celle des émotions (...) C'est ce vecteur exceptionnel qui trouve sa légitimité, répond à la nécessité à laquelle les idéologies n'ont pas su répondre. (Avant d'ajouter que) la culture va là où les idéologies ont échoué ».

Poursuivant son propos, le conseiller de SM le Roi a estimé que « le Festival gnaoua est le témoin le plus vrai, le plus emblématique et le plus riche argument qu'on puisse faire référencer quand on aborde des thématiques comme celle d'aujourd'hui ».

Livrant sa vision de la culture, le président fondateur de l'Association Essaouira-Mogador a estimé que «la culture est le dernier espace que nous n'avons pas gâché» et que chacun, à des niveaux différents, était comptable de la «tolérance sur la confrontation de nos religions, de nos cultures et de nos histoires».

Parce qu'«au-delà de nos idéologies, la culture peut nous aider à revenir dans la modernité», André Azoulay a demandé aux artistes «de garder ce radeau de sauvetage pour la modernité». Car, a-t-il insisté, «aujourd'hui, nous avons besoin de la culture et de la création culturelle pour dessiner la feuille de route que nous avons perdue».

Assailli par de nombreuses questions sur ses choix politiques et les dérapages observés ces derniers temps au sujet de la création culturelle, Nabil Benabdallah, ministre de l'Habitat, de l'Urbanisme et de la Politique de la ville, a pour sa part relevé qu'il existe « un combat dans lequel la culture et la politique se mêlent» mais que «le Maroc a plus ou moins réussi cette situation».

Soulignant le rôle précurseur de la cité des Alizés en matière de valeurs et sa capacité à gérer les traditions et contradictions qui caractérisent la société marocaine, le dirigeant du PPS a toutefois fait observer que «s'il y a eu le Printemps arabe, c'est qu'il y a eu des défaillances de nos politiques et de nos intellectuels ». Il a aussi indiqué que le choix de sa formation a été « de réformer, démocratiser, avancer, rendre plus transparent tout en défendant un projet avec ses alliés. (Et que) si quelque chose peut être attentatoire à ce projet, nous saurons tirer les conséquences ».

A l'issue de son intervention, le président de la Fondation Festival international du cinéma méditerranéen de Tétouan a appelé à «la réconciliation entre le champ politique et le champ culturel» et invité «les hommes et les femmes à reprendre le chemin non pas du militantisme mais des idées parce que nous en avons besoin».

S'indignant du silence qui a prévalu suite à certains dérapages observés ici et là, le président du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a cependant axé son intervention sur les principales mutations qu'a connues le Maroc, évoquant en exemple la transition démocratique, l'urbanisation et le décalage culturel qu'il a jugé tardif. Avant de conclure en ces termes : « Je suis optimiste même si on peut avoir en termes de liberté quelques incidents ».

Saluant l'initiative et la qualité des interventions de ce forum, Leila Shahid, déléguée générale de Palestine auprès de l'Union européenne, a fait observer qu'Essaouira bien que magnifique fut longtemps une ville endormie. Et que ces dernières années, elle avait «vu renaître cette ville que je retrouve systématiquement depuis 20 ans». Sur un autre registre, la militante palestinienne a estimé que « la musique permet un genre de communion qu'aucune autre forme d'art ne peut faire » et appelé à ce que « cet esprit (d'Essaouira) traverse toute la Méditerranée ».

Enfin, Freddi Nyathela, de l'Afrique du Sud, a partagé son expérience sur l'association qu'il a fondée et dirige : South african Roadies association. Cette structure forme les jeunes des ghettos aux métiers de techniciens son et lumières, des formations qui étaient auparavant interdites aux Noirs sous l'Apartheid.

Clôturant cette première journée, M. Azoulay a lancé: « Aidez-nous à prolonger cette expérience et dites autour de vous que vous avez vu l'art du possible (à Essaouira et au Maroc en général)». Avant les témoignages bouleversants des artistes dont celui de la comédienne Latefa Ahrrare qui a ému l'assistance.

ALAIN BOUITHY

AL BAYANE

Festival Gnaoua musiques du monde

Un des signaux d'ouverture et de modernité du Maroc

M. André Azoulay, Conseiller de SM le Roi et président fondateur de l'Association Essaouira-Mogador, s'est dit convaincu que le Festival Gnaoua musiques du monde, qui fête ses quinze ans cette année, est un des signaux d'ouverture et de modernité du Maroc qu'il importe de célébrer avec force aujourd'hui à l'heure où le monde est tenté par le repli identitaire et culturel.

Photos Akil Macao

"Il est important que notre pays envoie au reste du monde tous ces signaux et tous ces messages de modernité. Et en le faisant en juin 2012, cela a encore plus de sens que les années précédentes", a indiqué M. Azoulay dans un entretien accordé à la MAP. En tant que peuple marocain, a-t-il estimé, "nous mesurons quand on se réfère à notre mémoire et à notre constitution, cette capacité qu'a eue notre pays d'additionner toutes ces spiritualités et ces civilisations qui ont forgé notre société et nos histoires". "Nous avons su nous réunir là où les autres ont plutôt le réflexe de reculer, d'exclure ou de se replier dans la frilosité. Nous sommes sereins, nous sommes bien dans cette capacité que nous donne notre pays, le Maroc, de dire la totalité de nos histoires" , a poursuivi M. Azoulay. A Essaouira, dit-il, la musique est la porte d'entrée et le véhicule à partir duquel toutes les valeurs qui nous sont chères sont des invités et des acteurs, a en outre rappelé M. Azoulay, visiblement heureux et comblé par le succès d'une manifestation portée par toute une ville et qui a vu converger, au fil de ses 15 éditions, des millions de Marocains et d'étrangers venus vivre et partager des moments intenses d'émotions, d'échanges et d'interaction. La présente édition est le moment de prendre la juste mesure de tout ce qui a été accompli depuis le début du festival en 1998, a par ailleurs souligné le président fondateur de l'Association Essaouira Mogador.

Après le scepticisme et l'étonnement des premières années, nous avons eu l'idée de redonner leurs lettres de noblesse aux Maâlems gnaouis, une partie de notre famille et de notre patrimoine mis de côté, voire même marginalisé, pendant de longues années , a-t-il dit, se félicitant que ce pari, au départ, audacieux et étonnant, est aujourd'hui gagné. Il a rendu hommage à l'adhésion de la société civile et à l'engagement, ainsi qu'à la ténacité de l'équipe qui dirige cet évènement artistique pour avoir assuré la pérennité de cette manifestation malgré les difficultés, les handicaps et les fragilités . Chaque année, "on est encore plus ému, plus engagé et plus qu'étonné de ce que nos grands Mâalems savent dire aux autres et de la curiosité, du respect et des leçons qu'ils donnent aux plus grands du Jazz et de la musique du monde quand ils viennent à Essaouira", a-t-il souligné. Pour cet évènement artistique tout comme pour les Andalousies Atlantiques, seul festival au monde, selon M. Azoulay, où poètes, musiciens et chanteurs, juifs et musulmans, se retrouvent, pour dire aux autres ce qu'ils ont joué, chanté ou écrit ensemble pendant des siècles, le Maroc a su préserver une tradition d'unité et d'ouverture. Interrogé sur les motivations derrière le choix du thème du forum organisé dans le cadre de cette édition, à savoir "sociétés en mouvement, cultures en liberté", M. Azoulay rappelle que cette thématique a toujours constitué une toile de fond du Festival d'Essaouira depuis ses débuts. Pendant le Festival de Gnaoua ou les autres festivals initiés dans la cité des Alizés, la musique a toujours été invitée au grand banquet de la pensée, a-t-il dit. Aussi, le Forum de cette année mettra-t-il en valeur, assure M. Azoulay, ce que la musique sait faire là où les idéologies trouvent leurs limites, là où les théories économiques ne peuvent pas aller et là où la rhétorique sociale est souvent démunie.

Débat sur le rôle de la culture dans une société en mutation

Les mutations sociales et politiques que connait actuellement le monde arabe et leur impact éventuel sur la création artistique et culturelle ont constitué la toile de fond d'un forum initié dans le cadre du festival Gnaoua des musiques du monde, avec la participation de personnalités du monde de la politique, de l'économie, des arts et des lettres, ainsi que des représentants de la société civile du Maroc et de l'étranger. Placé sous le thème "sociétés en mouvement, cultures en liberté", le forum ouvert vendredi a servi de cadre pour un débat fécond et on ne peut plus d'actualité, compte tenu de l'apport et du rôle de la culture dans tout projet de société, en particulier dans un contexte arabe marqué par de profonds changements politiques et sociaux. Traçant les contours de ce débat, M. André Azoulay, conseiller de SM le Roi et président de l'association Essaouira Mogador, a rappelé que "la culture constitue un vecteur exceptionnel qui trouve ses raisons d'être là où les idéologies ont failli".

Le forum met en exergue, a-t-il ajouté, l'une des vocations majeures du festival d'Essaouira qui survient, cette année, dans un contexte politique et institutionnel inédit, le Maroc ayant entrepris d'importantes réformes dans le sens du renforcement des valeurs de la démocratie et de la promotion du débat sociétal dans lequel la culture a un rôle déterminant. Abondant dans ce sens, M. Driss El Yazami, président du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a souligné que le défi qui se pose aujourd'hui à travers le monde et particulièrement au niveau du monde arabe, consiste à réhabiliter le rôle important de la culture, promouvoir les valeurs d'échange et d'ouverture et éviter les tentations de repli identitaire, de régression et d'exclusion. Face aux mutations que connait le Maroc et qu'il partage avec d'autres peuples, il est important d'accorder, a-t-il relevé, à la culture et aux cultures populaires la place qu'elles méritent dans le débat public, loin de toute démarche folklorique, tout en privilégiant l'ouverture sur l'Autre, le rejet de la crispation identitaire, l'échange pluraliste et la confrontation lucide des idées et des arguments. Il s'agit, en somme, selon M. El Yazami, de faire vivre "l'intelligence commune". Le même plaidoyer en faveur de l'ouverture et de la réhabilitation du rôle de la culture dans le débat public a été fait par M. Nabil Benabdellah, ministre de l'Habitat, de l'urbanisme et de la politique de la ville, lequel a prôné une réconciliation entre le champ politique et la culture en vue de défendre les valeurs universelles de liberté, de tolérance et de diversité.

Se refusant à cautionner l'existence de conflit entre sphère politique et sphère culturelle, la déléguée générale de Palestine auprès de l'Union européenne, Mme Leila Shahid, est de l'avis que dans une société en mouvement, culture et politique vont de paire et qu'il n'y a pas lieu de cautionner les visions alarmistes concernant un recul inévitable de la libre pensée dans les sociétés arabes, bien qu'elle insiste que la vigilance doit rester de mise. Fidèle à l'esprit du festival d'Essaouira, le forum organisé avec le soutien du CNDH ambitionne, à travers ses multiples panels, de démontrer que la création, les expressions culturelles et artistiques sont les vecteurs privilégiés de sauvegarde des valeurs universelles.

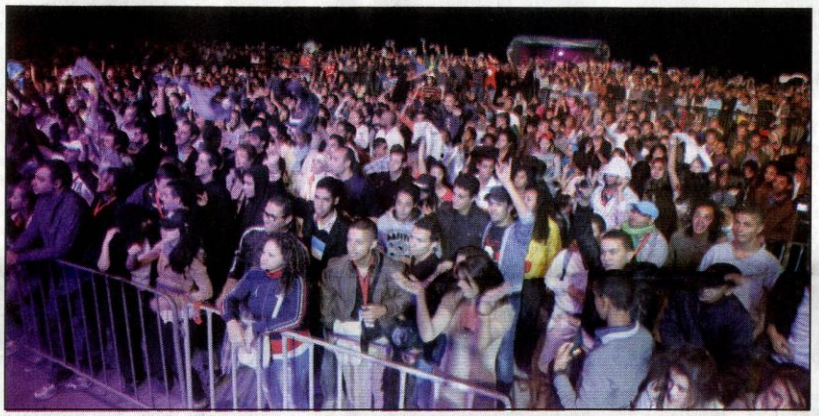

مهرجان كناوة وموسيقى العالم يطفئ شمعته الخامسة عشر على تحقيق مكتسبات تنموية لمدينة الصويرة

محمد أمين الصبيحي يعلن عن إنشاء مركز ثقافي وتوقيع اتفاقيتين لصيانة الموروث التاريخي للمدينة

تصوير: عقيل مكاو

الصويرة هبة مهرجان كناوة وموسيقى العالم، ليس في هذا القول الكثير من المبالغة بالنظر لما تدره هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة على مدينة الرياح، دورة بعد أخرى من مكاسب تكرس مفهوم الثقافة في خدمة الانفتاح والتنمية.

وقد شكل المنتدى الذي انعقد تحت عنوان «حركية المجتمعات حرية الثقافات» خلال اليوم الثاني من الدورة التي اختتمت يوم أمس من مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، فاتحة خير على المدينة من جديد حصلت من خلاله على مرتكز ثقافي سيزين الدور خلال الأشهر القادمة، وعلى دعم مهم لترميم الأسوار العتيقة ودعم آخر لترميم مبنى مقر قنصلية الدانمارك سابقا بالصويرة، ليتم تحويله إلى مجمع متعدد الاختصاصات. تم ذلك خلال اتفاقية شراكة تم التوقيع عليها يوم السبت الماضي، مباشرة بعد اختتام فعاليات المنتدى الذي كان مناسبة للإجابة عن تساؤلات، فرضتها التغييرات والتحولات التي تشهدها المنطقة العربية، وذلك من قبيل أهمية الثقافة في رسم التغيير والكيفية التي يمكن أن تساهم بها، والحدود التي يلزم وضعها أو عدم وضعها أمامها.

هذا المنتدى الذي توزعت محاوره كالتالي: «من أجل بديل للنحوص والانكفاء والإقصاء»، و«مجالات ذات امتياز لحداثة وكونية قيمنا»، و«من أجل الرد على (صدام الجهالات) والتعرف مجددا على التنوع»، و«الثقافة هي أفضل من الإيديولوجيات ومن التقاصح الاقتصادي والاجتماعي» استقطب إليه العديد من الشخصيات الوازنة من الأوساط الثقافية وشارك فيه أيضا سياسيون ومسؤولون حكوميون، أبرزهم محمد نبيل بنعبد الله وزير الإسكان والتعمير وسياسة المدينة، ومحمد أمين الصبيحي وزير الثقافة اللذين ساهما بفاعلية كبيرة سواء من خلال النقاش أومن خلال ترجمة الأقوال إلى أفعال، تمثلت في توقيع الاتفاقيتين سالفتي الذكر اللتين ستعودان على المدينة بمزيد من المكاسب الثقافية والتنموية.

ادريس اليازمي، محمد نبيل بنعبد الله، أندري أزولاي .. ليلى شهيد في الجلسة الأولى من المنتدى

ترميم الأسوار

اتفاقية شراكة بين وزارة الثقافة والمجلس البلدي لمدينة الصويرة يتم بموجبها ترميم الأسوار التاريخية للمدينة العتيقة للصويرة. وتهدف الاتفاقية التي وقعها يوم السبت الماضي كل من وزير الثقافة محمد أمين الصبيحي ورئيس المجلس البلدي لمدينة الصويرة على هامش منتدى «حركية المجتمعات حرية الثقافات»، الذي ينظم في إطار الدورة الـ15 لمهرجان «كناوة موسيقى العالم»، وتهدف إلى ترميم الأسوار التاريخية للمدينة العتيقة وباقي التحصينات المحيطة بها من أبراج وأبواب وإعادة الاعتبار إليها وإدماجها في الحركة الثقافية والمسيرة التنموية باعتبارها تمثل إرثا تراثيا متميزا للمنطقة، وسيخصص بموجب هذه الاتفاقية غلاف مالي قدره أربعة ملايين درهم لانجاز الدراسات المعمارية والتقنية اللازمة.

وأعرب الصبيحي في كلمة بالمناسبة عن ارتياحه للتوقيع على هذه الاتفاقية التي تعتبر انطلاقة تعاون مثمر لتعزيز الموروث الثقافي للمدينة والإسهام في إشعاعها الثقافي مضيفا أنه سيتم في القريب العاجل إطلاق أشغال انجاز مركز ثقافي بكون في مستوى الأحداث والتظاهرات التي تحتضنها مدينة الصويرة. وأشار الوزير إلى أن الحكومتين الصينية والمغربية وقعتا مؤخرا بالصين على اتفاقية لإحداث متحف وطني للشاي بالصويرة. وأوضح أن مشروع المتحف الذي تبلور بمبادرة من جمعية الصويرة موغادور سيقام على مساحة 2300 متر مربع وفق المعايير الدولية.

مجمع متعدد الاختصاصات

من جانبه وقع محمد نبيل بنعبد الله وزير الإسكان والتعمير وسياسة المدينة ومحمد نرجس رئيس جهة مراكش تانسيفت الحوز وعبد الوهاب الجابري عامل إقليم الصويرة ومحماد الفراع رئيس الجماعة الحضرية أول أمس السبت اتفاقية شراكة لإحداث مجمع متعدد الاختصاصات بمبنى مقر قنصلية الدانمرك سابقا.

وسيمنح المجمع، بموجب هذه الاتفاقية، لمدينة الصويرة ومثقفيها قاعة مجهزة للعروض الموسيقية والفنية ورواق لعرض الإبداعات الفنية والتشكيلية وقاعة لاحتضان اللقاءات والمنتديات الثقافية.

كما نصت الاتفاقية التي وقعت على هامش منتدى «حركية المجتمعات حرية الثقافات»، على تجهيز المجمع بمنظومة صوتية وبصرية وكل التجهيزات المكتبية التي تحتاجها هذه المنشأة الثقافية التي تقدر تكلفة انجازها ب 14 مليون درهم بمساهمة الجهات الموقعة على الاتفاقية.

واعتبر محمد نبيل بنعبد الله أن التوقيع على هذه الاتفاقية تأكيد للإرادة القوية للمساهمة في تنمية مدينة الصويرة، معتبرا أن هذه المبادرة تحمل إشارات قوية وخاصة على مستوى الدلالة التاريخية للبناية والدور الذي ستؤديه مستقبلا.

وعلى مستوى آخر، أعلن بنعبد الله أن الوزارة بصدد وضع برنامج، بالتشاور مع الأطراف المعنية، للقيام بمعالجة شمولية لجهة مدينة الصويرة في إطار سياسة المدينة، يشمل إعادة تأهيل المدينة بكاملها وتحديث مخططها الحضري بهدف فتح آفاق جديدة أمام المدينة ومنحها جاذبية أكثر على المستوى الاجتماعي والثقافي.

حركية المجتمعات حرية الثقافات

تميز انطلاق المنتدى بالكلمة التي ألقاها أندري أزولاي، رئيس جمعية «الصويرة موغادور» ومؤسس المهرجان توقف خلالها عند الأسئلة التي تثيرها الثقافة في علاقتها بعملية التغيير معتبرا أنها ليست توجها راهنيا، حتمته تداعيات «الربيع العربي» أو غيره، من جهة أنه كان أساس ومنطلق «مهرجان كناوة وموسيقى العالم» قبل خمس عشرة سنة، مشددا على أن «الثقافة لا تنحصر في حضور حفل فني أو المشاركة في مهرجان أو تنظيمه، بل تتلخص قيمتها في أنها تتألق حيث تفلس السياسة، وأن لها جرأة الوصول إلى المناطق التي لا يستطيع رجال الاقتصاد الوصول إليها، ولذلك تبقى الفضاء الأخير الذي لم نخسر فيه بعد».

وانتقد أزولاي الحديث عن صراع الحضارات أو موتها، مشيرا إلى أن «تجربة الصويرة علمتنا أننا لن نخسر من خلال المراهنة على الثقافة، التي تستطيع وحدها أن ترجعنا إلى الحداثة، وبالتالي فما من نظرية أو سياسة تستطيع أن تقوم بما نقوم به اليوم في الصويرة. وهو ما يؤكد أننا لم نراهن على المستحيل بل على الممكن، ولذلك نبقى دوما في حاجة إلى الثقافة لإعادة رسم خارطة الطريق التي أضعناها».

وفي مداخلته بالمنتدى خلال اليوم الثاني أبرز وزير الثقافة محمد أمين الصبيحي ما للثقافة من دور في إعداد المجتمع للتعامل مع الحجم الهائل من التحولات التي يعرفها العالم.

وأوضح الصبيحي أن المجتمع المغربي يواجه تحديين إثنين يتمثل أولهما في «العولمة وما تدعو إليه من توحيد للفكر وتقليص لأهمية الهوية وللخصوصيات الثقافية»، وثانيهما في «التيار المدافع عن تميز الخصوصية الثقافية والنزعة الوطنية ورفض للتطور».

وأضاف أن كلا التحديين يشكل خطورة على قدرة المجتمع على مواكبة التحولات السياسية والاجتماعية. مبرزا «قدرة المورث الثقافي المغربي المتميز بالغنى والتنوع والذي تعايشت في ظله ثقافات متنوعة المشارب، من التصدي إلى التطرف الذي يرفض التعددية وحق الاختلاف واحترام الآخر».

وأكد الوزير على ضرورة تقوية وتعزيز آليات التحليل والإبداع لدى أفراد المجتمع من خلال إعادة النظر في قطاعات التربية والتعليم والثقافة بشكل يمكن من وضع رؤيا حداثية للسياسات الثقافية تمكن من فهم وتدبير التأثيرات الخارجية.

وشدد على أن حرية الإبداع ليست مهددة وأنه ليس هناك حكومة بمكنها التراجع عن المبادئ التي ينص عليها الدستور الجديد للمملكة.

وأوضح في هذا الصدد أن الدستور الجديد يؤكد على التنوع الذي يزخر به المغرب على المستوى الثقافي والاجتماعي ويبرز صراحة المكونات الثقافية للمغرب، مشيرا إلى أن المغرب حقق هذا المكسب بفضل نضال ومبادرات المدافعين عن الحرية والديمقراطية.

وأعرب اليازمي عن ارتياحه للمجهودات التي تبذلها فعاليات المجتمع المدني والفاعلون السياسيون بالمغرب في نضالهم من أجل الحرية ومن أجل الإنسانية بشكل عام.

أما الكاتب والصحفي ادريس كسيكس فقد أكد على ضرورة الربط بين الفعل الثقافي والمسؤولية من خلال إقران القول بالفعل والابتعاد عن الثقافة التنظيرية وتعزيز مجال الإبداع والفكر النقدي بالمغرب داعيا إلى «حماية الداعين إلى الأفكار المتحررة لأنهم يحملون أفكارا جديدة تتناسب عليها النقاشات التي تساهم في إغناء التطور الذي يعرفه المجتمع». كما دعا النخبة المدافعة عن الحريات بشكل عام إلى إيجاد التوازن بين العدالة والحرية ووضع قنوات للتواصل بين مكونات المجتمع وبين المجتمعات مشيرا إلى أن الحداثة تبنى انطلاقا من الواقع مع التطلع إلى مستقبل تسود فيه قيم الحرية والمسؤولية والديمقراطية. ويوفر إمكانية الجمع بين الاختلافات. ومن جانبه أكد الكاتب المغربي محمد برادة أن قوة الإبداع تتمثل في استقلاليته عن الإيديولوجيات مع انفتاحه على المستقبل مبرزا الحاجة إلى حداثة سياسية واجتماعية تمكن من تحقيق الديمقراطية. وبعد أن استعرض تجربة الفن والإبداع في المغرب منذ بداية القرن العشرين، أشار محمد برادة إلى الإمكانيات التي أتيحت للمفكر المغربي للتعرف على ثقافة الآخر والحوار مع الآخر مكنت الأدب والفن في المغرب من التعامل مع أشكال كثيرة من التعبيرات الإبداعية مبرزا ضرورة العمل على تمكين التنوع الذي يميز المجتمع المغربي من التطور في سياق العولمة لينتج علائق خصبة في إطار من التفاعل. وأضاف أن الإبداع المغربي كان شكلا من أشكال الحداثة الذي يخاطب الحاضر والمستقبل ويطرق أبواب كان مسكوت عنها في الإنتاج الفكري المغربي موضحا أن هذا المعطى سهل على الإنسان المغربي عملية التجاوب مع كل التحولات التي تعرفها الحداثة. وذكر برادة بتقرير اليونيسكو الصادر في 1995 الذي جعل من التنوع عنوانا بارزا للمرحلة مشيرا إلى أن هذه الإشارة دعمت القيم الكونية وجعلت من الإنسان هو المحور الأساسي للحياة. من جهته أبرز جامع بيضا مدير أرشيف المغرب أهمية التعليم والتربية في التحسيس بالقيم الكونية وخاصة منها الدفاع عن الحريات واحترام الآخر وتكريس الفكر النقدي لدى الشباب المغربي. وأضاف أن العمل في هذا الاتجاه سيمكن من الدفاع عن الثقافة في صيغة الجمع وتوعية الشباب بضرورة قبول الاختلاف لتحقيق انطلاقة جديدة يميزها الانفتاح وتجمع بين كافة الهويات الثقافية. يذكر أن منتدى «حركية المجتمعات حرية الثقافات» الذي يعكس الأهداف الفكرية لمهرجان الصويرة والذي نظم بدعم من المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى يسعى إلى إبراز دور الإبداع والتعبيرات الثقافية والفنية في صون القيم الكونية.

ويشار إلى أن مهرجان «كناوة وموسيقى العالم» قد انطلق عام 1998، قبل أن يتطور، مع توالي الدورات، ما مكنه من الارتقاء إلى مستوى أكبر مهرجانات الموسيقى في العالم، حيث يعتبر المهرجان المغاربي والإفريقي الأول الذي انضم إلى الشبكة الدولية للمهرجانات الموسيقية، التي تضم 24 مهرجانا تحظى باستقلالية فنية، وتمثل سبع دول من أوروبا وإفريقيا وأميركا الشمالية، وهي شبكة تسعى إلى تعزيز المبادلات وتبادل الخبرات في مجال التنظيم والإبداع الفني والتنمية، ودراسة تطور قطاع المهرجانات وتمثيله داخل الهيئات المهنية.

جانب من حفل التوقيع

أندري أزولاي

لم نراهن على المستحيل بل على الممكن، ولذلك نبقى دوما في حاجة إلى الثقافة لإعادة رسم خارطة الطريق التي أضعناها.

محمد نبيل بنعبد الله

التوقيع على هذه الاتفاقية تأكيد للإرادة القوية للمساهمة في تنمية مدينة الصويرة.

محمد أمين الصبيحي

الدستور الجديد يؤكد على التنوع الذي يزخر به المغرب، على المستوى الثقافي والاجتماعي.

L'ECONOMISTE
Le premier quotidien économique du Maroc

Cocktails et rythmes du «Woodstock Marocain»

• Les forums, la nouveauté du Festival

• El Kasri, Akherraz, Oumou Sangaré, Hoba Hoba Spirit ... les stars de l'édition

• La scène «Ouled Mogador», dédiée aux jeunes talents d'Essaouira

Le Festival des Gnaoua est connu pour être un événement très «people». Sur la photo Lahcen Haddad, ministre du Tourisme, Latifa Ahrar actrice marocaine et André Azoulay, conseiller du Roi. Nous avons également pu croiser dans la foule Salaheddine Mezouar, secrétaire général du RNI, Abdelkrim Benatiq, du parti travailliste, Ahmed Rahhou PDG du CIH. (Ph. Jarfi)

GRAND-MESSE des rastas, des gnaouis, et autres musiciens en quête d'inspiration, le Festival des Gnaoua et Musiques du monde à Essaouira affiche désormais 15 éditions à son actif. Un long parcours pour un Festival fruit d'une idée audacieuse à ses débuts et qui a pu retentir à l'international tout au long de ces années.

Cette dernière édition, qui s'est déroulé du 21 au 24 juin, a coïncidé à son ouverture avec la fête de la musique. L'événement est resté fidèle à son image de rendez-vous au rayonnement international et à la diversité artistique et culturelle.

Cette diversité, a d'abord été ressentie sur scène. Comme l'a si bien rappelé André Azoulay, conseiller du Souverain et l'un des organisateurs de l'événement: «Essaouira aime la musique et toutes les musiques aiment Essaouira». En témoignent les rythmes gnaouis menés par Mâalam Abdellah Akherraz qui se sont si harmonieusement mêlés aux Djembe des «newstyle» de l'Afrique de l'Ouest durant la soirée d'ouverture. Une trentaine d'artistes et de groupes de musique d'origines et de styles différents étaient au rendez-vous cette année. Il s'agit bien évidemment des grands Mâalams (Hamid El Kasri, Saïd Oughassal, Abdeslam Alikane, Mustapha Baqbou, Abdenbi El Gadari etc.), des groupes de rock et de fusion,(les Français Nasser, les très acclamés membres du Hoba Hoba Spirit), mais aussi des chanteurs soufis (les Pakistanais Fareed Ayaz et Abu Mohammad, les Issaouas de Meknès...) des Jazzmen (dont Joachim Kuhn et le Britannique Soweto Kinch), sans oublier le Cubain Gonzalo Rubalcaba, le Sénégélais Carlou D ou encore la diva malienne Oumou Sangaré. Les jeunes musiciens marocains n'étaient pas en reste, on a ainsi pu voir Bob Maghribi, Mayara Band ou encore Komy. Tout ce beau monde a animé comme il se doit les 5 scènes du Festival dont deux grand public et trois dédiées aux concerts intimistes. Mention spéciale pour la scène de Borj Bab Marrakech. Cette tour massive du XIXe siècle, classée monument historique a accueilli pour la première fois les festivités dans une ambiance mille et une nuits, tout simplement envoûtante. La ville aux alizés a également été animée par les spectacles de Fantasia, les prestations des Issaoua d'Essaouira, Hmadcha, Ganga de Tamanar et des Ahouach qui ont prolongé les festivités dans les ruelles de l'ancienne médina. Pour les jeunes talents d'Essaouira, une scène leur a été dédiée. «Ouled Mogador» a notamment accueilli des concerts de groupes amateurs avec un répertoire varié: fusion, rap, musique traditionnelle... Cette fusion des cultures si caractéristique du Festival des Gnaoua, a été d'ailleurs placée aux centres des débats des forums du Festival, une nouveauté cette année. Plusieurs panels réunissant de grandes personnalités du monde politique, économique et artistique: Driss el Yazami, président du Conseil National des Droits de l'Homme (CNDH), Pascal Blanchart historien français, l'écrivain marocain Mohammed Berrada, sa femme Leila Sahid, ancienne représentante en Irlande de la Palestine, Mansour Tiss le nouveau directeur du pôle arabophone de l'audiovisuel extérieur de la France ou encore le sénateur socialiste français, né à Séfrou au Maroc, David Assouline. L'objectif était de discuter pendant deux jours des libertés culturelles à la lumière des révolutions du printemps arabe. Ce fut donc l'occasion de revenir sur l'appréhension, toujours présente, quant à la montée en puissance des courants islamistes dans ces pays. A ce titre, deux socialistes de la gauche marocaine membres du gouvernement, à savoir le ministre de la Culture Mohamed Amine Sbihi et celui de l'Habitat, Nabil Benabdallah (un autre habitué du festival) ont tenu à rassurer: «quelles que soient les déclaration faites, nous pouvons assurer qu'au niveau des décisions, les libertés constitutionnelles seront garanties». ❑

Ayoub NAÏM

Comme pour les précédentes éditions, Atlantic Radio était aussi au rendez-vous du Festival. Sur la photo, l'actrice Latifa Ahrar entourée de Franck Mathiau, directeur d'antenne (à droite) et du journaliste Bachir Thiam (Ph. Jarfi)

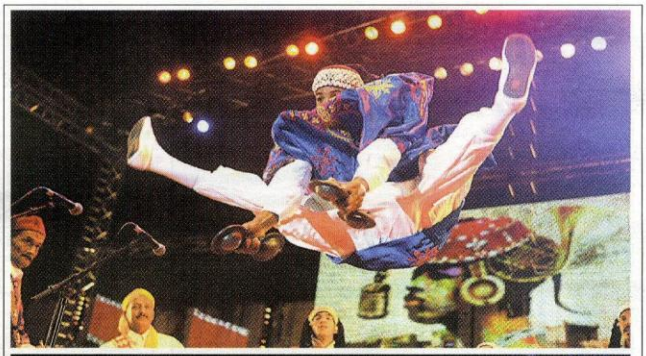

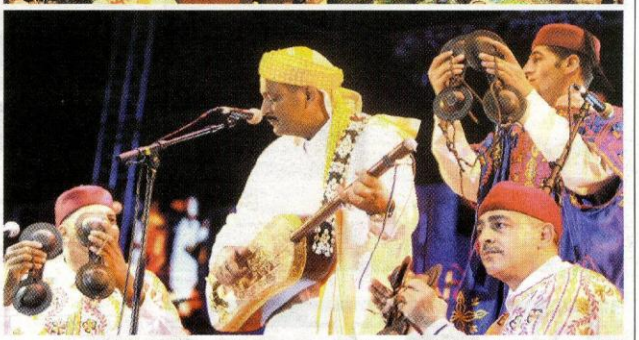

Des rythmes et des danses époustouflants auront animé les soirées d'Essaouira. Sans conteste, le Maalam Hamid El Kasri fait partie de ces artistes à la force mobilisatrice très importante. Son concert aura certainement été celui qui a attiré le plus de monde durant les 4 jours du Festival (Ph. Jarfi)

La parité est en marche !

Selma T. Bennani

Les Assises de la parité se sont clôturées vendredi dernier à Rabat, au bout de deux journées d'échanges. La traduction en politiques publiques des engagements constitutionnels des questions liées à la parité a été la visée principale de ces journées.

Les assises ont débuté sur des questions d'ordre sociologique, histoire de cerner la mutation de la société marocaine.

Posséder dans sa Constitution une référence à la réalisation de la parité et à la création d'une autorité de la parité et de lutte contre toutes les formes de discrimination est une avancée en soi réalisée par le Maroc. Et non des moindres ! Seulement, tout texte n'est qu'un groupement de mots lorsqu'il n'est pas retranscrit dans la réalité. Après plusieurs discussions relatives au genre en général et à la parité d'une manière plus spécifique, le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) a pris l'initiative d'organiser des Assises nationales de la parité et de la non-discrimination. Celles-ci se sont tenues les 21 et 22 juin à Rabat et ont regroupé tout le bataillon féministe, et en grande majorité féminin du pays. Personnalités politiques, sociologues, acteurs associatifs, et anciennes ministres étaient présents pour évoquer un sujet qui touche la société toute entière. A noter tout de même l'absence remarquée, et non remarquable, de la ministre du Développement social, de la famille et de la solidarité Bassima Hakkaoui, conviée pourtant aux Assises, et qui n'a pas non plus jugé utile d'envoyer un de ses représentants lors de l'ouverture.

Une société en mutation

Comment donc instaurer cette parité hommes-femmes ? Les Assises ont débuté sur des questions d'ordre sociologique, histoire de cerner la mutation de la société marocaine durant ces dernières décennies, pour savoir si elle est prête à adopter la parité. A en juger par le manque de manifestations après que l'article 19 ne soit dévoilé, le sociologue Mohamed Sghir Janjar en conclut que la parité n'est pas la préoccupation première des Marocains. Ces derniers n'ayant pas montré un enthousiasme particulier face à l'évolution constitutionnelle à ce sujet.

Viser la lune

Malgré tout, cela ne diminue en rien la nécessité d'instaurer la parité dans les lois puis dans les pratiques. En référence aux paroles d'Oscar Wilde qui conseille de viser la lune pour, au pire, tomber dans les étoiles, Mohamed Janjar conseille ainsi de viser la parité, cet idéal, pour réaliser des avancées notoires comme par exemple un système de quotas. Celui-ci favoriserait la participation des femmes dans toutes les sphères de décisions, où elles sont encore très peu représentées. « Le piège dans lequel il ne faut pas tomber, c'est posséder un article constitutionnel et une institution, sans que la parité ne soit réellement tangible. Il ne faut pas laisser l'espérance s'épuiser au contact du réel », conseille le sociologue. Il faut donc que la défense de la parité devienne un projet de société, et le rôle des politiques est de réaliser les promesses faites aux citoyens dans le texte constitutionnel. Un avis partagé par une autre éminente sociologue, Rahma Bourqia. Elle rappelle que s'il existe en effet un tiraillement dans le système des valeurs des Marocains, entre des valeurs fortes, des valeurs imposées par le changement social, ou encore des valeurs en progression est normal dans toutes les sociétés. Pour elle, « à l'Etat d'unifier la vision de la société et de transférer ces valeurs dans les politiques publiques ». L'égalité hommes-femmes, valeur de plus en plus présente chez les Marocains, se doit donc d'être concrétisée à travers ces politiques. La Constitution n'est donc qu'un instrument à cette concrétisation, et l'article 19 n'est pas une fin en soi. ◆

L'article de tous les espoirs

Depuis la présentation du nouveau texte constitutionnel en juillet 2011, il y a bientôt un an de cela, les rangs des féministes s'accrochent à l'article 19 pour poursuivre leur promotion des droits des femmes. C'est au sein de cet article qu'a été annoncée la création d'une autorité pour la parité et la lutte contre toute discrimination, qui n'a toujours pas vu le jour. « L'État marocain œuvre à la réalisation de la parité entre les hommes et les femmes. Il est créé, à cet effet, une autorité pour la parité et la lutte contre toutes formes de discrimination ».

حفل تقديم كتاب

تاريخ وذاكرة الحي المحمدي

أكد مشاركون جمعويون وحقوقيون في لقاء، نظم مؤخرا بالدار البيضاء، أن الحي المحمدي يزخر بعدد من الفضاءات التاريخية والمعمارية والثقافية التي ينبغي حمايتها حفظا للذاكرة الجماعية لهذا الحي.

وأضاف المتدخلون في هذا اللقاء، الذي تم خلاله تقديم نتائج مشروع «آثار الفضاءات، تاريخ وذاكرة الحي المحمدي»، أن هذه الفضاءات تشكل جزءا من الذاكرة الحية للمغاربة بشكل عام ولساكنة الحي بشكل خاص، مبرزا أن هذه الفضاءات تتوزع على عدد من مناطق الحي المحمدي ككاريان سنطرال، ومعمل «الشابو»، و«البوطوار»، ومعتقل درب مولاي الشريف، والدار العالية، ومدرسة السعديين وسينما شريف، واعوينة شامة، وقشلة جانكير، وسينما السعادة.

وأبرزوا أن مشروع «آثار فضاءات الحي المحمدي، تاريخ وذاكرة»، الذي تنجزه جمعية الدار البيضاء الذاكرة (كازا ميموار) في إطار برنامج جبر الضرر الجماعي، يسعى إلى إعادة الاعتبار لذاكرة هذا الحي البيضاوي العريق، والاعتراف بفضاء كريان سنطرال الحي المحمدي، وبشرائحه الاجتماعية وما يزخر به من معالم تاريخية واجتماعية وسياسية وثقافية.

وقال عبد الرحيم قاسو، عضو جمعية «الدار البيضاء الذاكرة» بالمناسبة،إن هذه التظاهرة تشمل تقديم معالم من ذاكرة وتراث الحي المحمدي من خلال كتاب «جوانب من ذاكرة كريان سنطرال الحي المحمدي بالدار البيضاء في القرن العشرين»، الذي قام بإعداده الباحث نجيب التقي، مشيرا إلى أن هذا الكتاب يندرج في إطار مشروع «آثار فضاءات الحي المحمدي: تاريخ وذاكرة وتراث» الذي تنجزه الجمعية ضمن برنامج جبر الضرر الجماعي.

وأضاف قاسو أن هذا الكتاب، الذي هو عبارة عن مونوغرافيا تاريخية، ينقسم إلى ثلاثة أجزاء تتناول على التوالي، فضاء كريان سنطرال في فترة الحماية، وحركة المقاومة والعمل الوطني خلال الحماية، ومعتقل درب مولاي الشريف في فترة الاستقلال، مشيرا إلى أن هذا الكتاب يندرج ضمن منشورات المشروع الذي تنجزه الجمعية بشراكة مع جمعيتي مبادرة حضرية ومنتدى السعادة، وبدعم من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة صندوق الإيداع والتدبير والاتحاد الأوربي.

وذكر قاسو أنه إلى جانب تقديم هذا الكتاب، تشمل هذه التظاهرة عرض فيلم وثائقي عن الحي المحمدي، الذي أنتجته الجمعية ضمن هذا المشروع، الذي يندرج في إطار تفعيل توصيات هيأة الإنصاف والمصالحة المتعلقة بجبر منطقة الحي المحمدي.

الجيش يُوافق على سحب المادة 7 من قانون ضمانات العسكر الذي يمنحهم حصانة ضد المتابعات والمساءلة

زنقة 20

بعد الجدل الذي أثير حول المادة 7 من مشروع الضمانات الخاصة الممنوحة للعسكريين، وافق الجيش على سحب هذه المادة، التي تمنح للعسكر حصانة ضد المتابعات والمساءلة، خلال التدخل الذي يتم داخل التراب الوطني.

ويأتي هذا السحب إثر تدخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي تلقى طلبا بتقديم رأي استشاري في الموضوع من رئيس مجلس النواب، حيث رد بالتحفظ على هذه المادة، فضلا عن تحفظ عددا من المنظمات الحقوقية والبرلمانيين، أغلبية ومعارضة.

وتتجهالأنظار إلى الصيغة الجديدة المعدلة التي سيتم اعتمادها، وما إذا كانت الفرق البرلمانية ستوافق على الصيغة المقترحة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان أم لا.

وتنص المادة السابعة المثيرة للجدل على أنه" لا يسأل جنائيا العسكريون بالقوات المسلحة الملكية الذين يقومون، تنفيذا للأوامر التي تلقوها من رؤسائهم التسلسليين، في إطار عملية عسكرية تجري داخل التراب الوطني، بمهمتهم".

الصديق بوكزول

الجيش يُوافق على سحب المادة السابعة من قانون الضمانات الخاصة الممنوحة للعسكريين

ذكرت يومية "أخبار اليوم، الإثنين 25 يونيو، أن الجيش وافق على سحب المادة السابعة من مشروع قانون الضمانات الخاصة الممنوحة للعسكريين، والتي تمنح للعسكر حصانة ضد المتابعات والمساءلة القضائية، خلال التدخلات التي قد تتم داخل التراب الوطني.

وأشارت اليومية أن هذا السحب تأتى بعد تدخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي أدلى برأيه الاستشاري في الموضوع بطلب من رئيس مجلس النواب، كريم غلاب، حيث تحفظ مجلس حقوق الإنسان على هذه المادة التي أثارت الجدل مؤخراً بين المنظمات السياسية و الحقوقية الوطنية.

وأضافت "أخبار اليوم"، أن الأنظار الآن ستتجه إلى الصيغة الجديدة المعدلة التي سيتم إعتمادها، وما إذا كانت الفرق البرلمانية ستوافق على الصيغة المقترحة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

يذكر أن المادة السابعة كانت تنص على أنه " لا يسأل جنائياً العسكريون بالقوات المسلحة الملكية الذين يقومون، تنفيذا للأوامر التي تلقوها من رؤسائهم التسلسليين، في إطار عملية عسكرية تجري داخل التراب الوطني، بمهمتهم".

أزيد من 300 قاض دعوا إلى التصدي لكل من يمس بكرامة القاضي

دعا قضاة منتمون إلى الوادادية الحسنية للقضاة ، خلال الجمع العام للمكتب الجهوي بجهة الدار البيضاء الكبرى، المنعقد أمس (الجمعة) بأحد فنادق المدينة، إلى ضرورة التحرك من أجل الدفاع عن استقلالية القضاء وكرامة القضاة التي أصبحت العديد من الجهات تحاول النيل منها. وأكد نور الدين الرياحي، مسؤول التواصل بالوادادية الحسنية للقضاة، أن "القضاة أصابهم نوع من الكسل أو انعدام الشجاعة في الدفاع عن القضاء والقاضي أمام "الضربات" الموجهة إليه من قبل المجتمع المدني ووسائل الإعلام"، مذكرا بمجهودات الوادادية الحسنية لصد بعض محاولات إضعاف القضاء من خلال دعوة البعض إلى رئاسة المجلس الأعلى للسلطة القضائية من شخصية خارج هيأة القضاء، وكذا محاولة جعل أعضائه يمثلون أقلية، وكذا مشروع قانون التصريح بالممتلكات الذي كان يعتزم فرض شروط مجحفة على القضاة دون غيرهم.

وأضاف الرياحي أن الوادادية الحسنية للقضاة ليس لها أي تحفظ من تأسيس أي جمعية تهدف إلى الدفاع عن استقلال القضاء، داعيا القضاة إلى التعبئة أكثر من أي وقت مضى من أجل الدفاع عن مصالحهم.

وذهب عبد العزيز البعلي، رئيس المكتب الجهوي لنادي القضاة بالدار البيضاء، في الاتجاه نفسه، حينما أصر على ضرورة وجود مقاربة تشاركية بين جميع الجمعيات المهتمة بالشأن القضائي، مضيفا أن القضاة أمام رهان أساسي يتعلق بتنزيل الدستور من خلال إنشاء المجلس الأعلى للسلطة القضائية، داعيا إلى ضرورة تظافر الجهود من أجل تقديم تصور مشترك. مؤكدا أن كل الجمعيات لا تختلف في مسألتين أساسيتين، هما تحسين الوضعية المالية للقضاة وظروف الاشتغال داخل المحاكم.

وذهبت كل من عائشة الناصري، رئيسة الجمعية المغربية للمرأة القاضية وعبد الحق مصرف، نائب رئيس الجمعية المغربية للقضاة في الاتجاه نفسه داعين إلى تعاون القضاة من أجل الوصول بالسلطة القضائية على الرتبة والمكانة التي نص عليها الدستور.

واعترف عبد الرحمان المصباحي، نائب رئيس الوادادية الحسنية للقضاة، بغياب تواصل بين المكتب المركزي والمكاتب الجهوية خلال الشهور الأخيرة، مؤكدا أن هذه النقطة كانت سببا في مغادرة البعض لصفوف الوادادية، مؤكدا أن حضوره في هذا الجمع العام جاء بهدف تصحيح الأخطاء السالفة وفتح تواصل مع القضاة، داعيا كل واحد منهم إلى التعبير عما يختلجه دون أدنى حرج.

وفي إطار مساعي التواصل أخبر المصباحي الحضور، حوالي 300 قاض، بتعديلات اقترح المكتب المركزي للوادادية الحسنية إدخالها على القانون الأساسي، تخص العضوية والشروط المرتبطة بها، وكذا الرغبة في رفع المكاتب الجهوية واقتراح مكاتب جديدة خاصة بالمتقاعدين والملحقين القضائيين.

من جهته، حث عبد الرحمان المصباحي على ضرورة الاهتمام بكرامة القاضي والتصدي لكل محاولات تشويه سمعته.

وعرفت أشغال الجمع العام الجهوي عرض منجزات الوادادية الحسنية للقضاة على الصعيد الوطني والإفريقي والدولي، إذ عدد عبد العالي لمخاطري، رئيس المكتب الجهوي للوادادية، المكتسبات المحققة، والتي يأتي على رأسها عقد مجموعة من الندوات والملتقيات المهتمة بالشأن القضائي، وإخراج مدونة القيم القضائية التي لقيت استحسانا من قبل جميع الفاعلين.

وأضاف لمخاطري أن الوادادية الحسنية للقضاة، نجحت على المستوى الإفريقي في استضافة المؤتمر الإفريقي للقضاة، والذي لقي نجاحا كبيرا، وكان موضوعه الأمن القضائي، كما كان للوادادية، حسب لمخاطري، دور كبير في احتضان المغرب للمؤتمر العالمي للقضاء الذي أعطى صورة مشرقة عن المغرب.

وأضاف المخاطري أن جهود الوادادية جعلت صوتها مسموعا من قبل الجميع، إذ أصبحت عضوا في المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والاتحاد العالمي للقضاة والمجموعة الإفريقية للقضاة، واللجنة العليا للحوار الوطني.

الصديق بوكزول